حوليات آداب عين شمس المجلد 51 (عدد يوليو – سبتمبر 2023)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

مساهمة الأكراد الاقتصادية في الحضارة الإسلامية خلال العصر العباسي

يوسف عبدالحميد بن ناجي*

أستاذ مساعد في تاريخ الإسلامي/ الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (كلية التربية الأساسية: قسم الدراسات الاجتماعية)
ya.bennaji@paaet.edu.kw

تاريخ الاستلام: 2021/06/04
تاريخ قبول البحث: 2021/06/28
تاريخ النشر: 2023/09/30

المستخلص:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد...

عاش شعب الأكراد حقبًا من التاريخ الطويل كغيره من الشعوب مر بمراحل ازدهار وأخرى ضعف، ولكن شكلت الشخصية الكردية حلقة هامة في النهضة الإقتصادية في ذلك الوقت، وأدى هذا بدوره إلى التقدم الملحوظ للدولة العباسية.

وكان للموقع الجغرافي من حيث الامطار الغزيرة ووفرة الاراضي الخصبة والمرعي جعلت من الزراعة بانتاجها النباتي والحيواني العمود الفقري لأقتصاديات الامارات الكوردية، كما اعتمد الأكراد على حرفة الرعي بشكل أساسي، وكانت تمثل لهم حرفة اقتصادية لا يمكن الاستغناء عنها، وهذا ما دعاهم الى تتبع المراعي، والبحث عنها صيفًا وشتاءً.

كذلك كان للزراعة أهمية كبيرة لدى الشعب الكرد، لأنها تحقق نوعًا من الاستقرار، وتحول الحياة من بدوية إلى حضرية، بالإضافة إلى أنها تحقق رواجًا اقتصاديًا، وازدهرت التجارة في البلاد الكردية، وعمل العديد من الأكراد بالتجارة، وتاجروا في التوابل، والبخور، والخيل، والحمير، وكانوا علي علاقات تجارية مع الهند، وغيرها من البلدان الأخرى.

أيضًا أتقن الأكراد العديد من الصناعات منها على سبيل المثال: النسيج والفخار والنحت والأسلحة، واشتغل الأكراد بمعظم الحرف الفردية التقليدية التي يقوم بها بعض الأفراد للتكسب مثل: البناءين، الدهانين، الحياكة، السقائين والحمالين وغيرهم.

وجاء البحث في مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة: تشتمل على أهم النتائج والتوصيات المقترحة.

الكلمات المفتاحية:

الأكراد ــ النهضة الصناعية ــ الحرف ــ الصناعية ــ الزراعة

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2023.

الدراسات السابقة:

1)صادرات الكورد في العصر العباسي، أردلان إسماعيل عمر، مجلة جامعة دهوك، المجلد: ،12العدد: (1العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 1122 ،363، كوردستان العراق.

2) ارهاب الخليفة المعتصم بالله(218- 227هـ/833 – 841م)، للكورد و اضطهادهم سنة226هـ/840م، دراسة تاريخية، د.رمزية حمزة حسن الدوسكي.

3) الأكراد في حقبة الخلافة العباسية في القرنين 10 -11 م، تأليف: د. أرشاك بولاديان، ترجمة: د. ألكسندر كشيشيان، الدار الوطنية الجديدةدمشق، 2009م.

4) الكرد في العصر العباسي دراسة سياسية حضارية، إبراهيم محمد مرجونة، دار الكتاب الجامعي، 2021م.

إشكالية البحث: تدور الإشكالية حول الإجابة على الكثير من الأسئلة التي تدور في ذهن المهتم بهذا المجال، حيث تتمحور إشكالية البحث عن دور التاريخ في معالجة الأزمات الراهنة، ودور التاريخ في توظيف تلك العثرات الماضية وتغليفها بالإيجابية في خدمة الحاضر. ويمكن تحديد هذه الإشكالية حول البحث والتنقيب عن دور الإكراد الإقتصادي في الدولة العباسية وكيف ساهموا في النهضة التي شهدتها الخلافة آنذاك، وكيف كانوا حلقة هامة في سلسلة الحضارة العباسية الإسلامية.

أهمية وأهداف البحث: تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على حزء غالي من جسد الأمة الإسلامية شكلوا حدثًا كبيرًا على مختلف الجوانب الديني منها والسياسي، وكذلك الإقتصادي وهو المقصود والغاية من هذا البحث.

منهج البحث: منهج استقرائي تاريخي تحليلي، المعتمد على الاستنتاج والتحليل في استقراء الأحداث التاريخية، ويتكون البحث من مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة: تشتمل على أهم النتائج والتوصيات المقترحة.

وأخيرًا أدعو الله عز وجل أن يقبل هذا البحث خالصًا لوجهه الكريم فإن أحسنت فمن الله وحده، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المبحث الأول: أصل الكُرد ولغتهم

يرجع أصل الشعب الكردي من تمازج الشعوب والملل التي سكنت بلاد ما وراء النهرين، والأقوام الآسيوية القديمة، وانتهاء بالموجات الهندو إيرانية التي غزت هذه المنطقة بداية من الألف الأول قبل الميلاد، ولذلك لا يستطيع أي باحث أن يحدد قوم أو جماعة ما على أنهم أسلاف الشعب الكردي الحالي.

اختلف المؤرخون حول عرق الأكراد، وتوصلت بعض الدراسات التاريخية والبحوث الأنثروبولوجية إلى أن الكرد من أصل آري[1]، وأنهم قدِموا من شرق بلاد فارس (إيران)، وكوّنوا الشعب الكردي، واستطاعوا أن يحافظوا على استقلاليتهم طيلة فترة الإمبراطورية الآشورية، ثم ما لبثوا أن انقلبوا على الآشوريين وعقدوا تحالفًا مع الميديين. وقال بعضهم: إنهم مزيج من أقوام آرية وسامية مختلفة سكنوا في بلادهم الحالية، وكونوا الشعب الكردي[2].

ومما يؤكد انتماءهم إلى الجنس الآري أن دينهم الرسمي قبل الإسلام كان (الزردشتية) التي لم تنتشر إلا بين الأجناس الآرية، وإلى الآن هناك من يدينون بهذه الديانة في بعض مناطقهم بأعداد قليلة.

وذكر بعض المؤرخين أنهم من أصل عربي، وأنهم هاجروا مع غيرهم من القبائل العربية من جنوب الجزيرة، وسكنوا المناطق الجبلية، واختلطوا بسكانها، ونسَوا لغتهم العربية، وكوّنوا الشعب الكردي[3]، إلا أن ابن خلدون (ت 808هـ) في تاريخه استبعد نسبة الكرد إلى العرب[4]، وذُكر في تفسير الطبري أنهم أعراب فارس، أي: بدو الفرس[5].

أما عن أصل التسمية فيرى بعض الباحثين أن تسميتهم بالكرد تعود إلى كلمة كوتو(**gutu**) التي تعني بالآشورية (المحارب)، وهي مأخوذة من الكلمة الأشوريةKurtu ، وقد تطورت إلى شكلها الحالي بانصهار حرف الراء(**R**) بعد الواو القصيرة(**U**).

وينقسم الأكراد إلى أربعة شعوب هي: (كرمانج وكوران ولور وكلهر)، وهم من أقدم الشعوب الآرية التي أقامت مدنية وحضارة، وفرضت نفوذها على القبائل الأخرى، وفرضت لغتها الكردية لغة عامة تستخدمها جميع القبائل والأمم في تلك الإمبراطورية الممتدة من منابع دجلة والفرات حتى خليج العرب، وعاصمتها (آكبتان)[6].

ويرى مينورسكي أن أصل الكرد يرجع إلى نظريتين:

الأولى: أنهم من أصول إيرانية هندو ـــ أوربية، وقد ارتحلوا في القرن السابع قبل الميلاد من منطقة بحيرة أرومية الفارسية .[7]

الثانية: أنهم شعب أصيل مع وجود صلة قرابة بينهم وبين الشعوب الأسيوية القديمة الأخرى، كالسومريين والكلدانيين والجورجيين والأرمن، وكانوا يتكلمون سابقًا بلغتهم، ثم استبدلوا بها لغة إيرانية خاصة.[8]

ويذكر البعض: أن الكرد لهم أصول عربية، فيقول المسعودي:" وأما أجناس الأكراد وأنواعهم فقد تنازع الناس في بدئهم؛ فمنهم من رأى أنهم من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، ..... ومن الناس من رأى أنهم من مضر بن نزار،..... ومنهم من رأى أنهم من ربيعه ومضر.....".[9]

وهناك رأي ثالث يقول: "أن الكرد هم أعراب فارس".[10]

ويتكلم الأكراد اللغة الكردية التي تمثل فرعاً من أسرة اللغات الهندوأوربية، وهي التي تضم اللغات الكردية والفارسية والأفغانية والطاجيكية، ويطلق على اللغة الكردية لغة البهلوان، أي لغة الأبطال أو المحاربين، ونشير إلى أن معنى كلمة كرد في الفارسية تعني البطل أو المحارب، وأكد (الفردوسي) في كتابه (الشاهنامة) [11]أن لفظ الكرد لم يطلق إلا على هذا الشعب لما عرف عنهم من الشجاعة النادرة التي امتازوا بها منذ فجر التاريخ.

المبحث الثاني: الأكراد وأماكن انتشارهم:

لا يختلف أرباب الحرف في بلاد الكرد كثيرًا عن باقي البلاد الإسلامية الأخرى سوى بعض الخصوصيات الجغرافية، وموقعها المتاخم على حدود البلدان غير الإسلامية .

<u>الموقع الجغرافي للأكراد:</u>

إن الموقع الجغرافي وملائمة البيئة الطبيعية من حيث الامطار الغزيرة ووفرة الاراضي الخصبة والمرعي جعلت ،من الزراعة بانتاجها النباتي والحيواني العمود الفقري لأقتصاديات الامارات الكوردية ، وهي السمة الغالبة على التاريخ الاقتصادي لبلاد الكورد منذ القدم، كان لموقع الاقاليم الكوردية ذو أهُية بالغة مما أعطى للمنطقة نوعاً من الحيوية فأصبح مركزاً مهماً للتجارة،حيث إتصلت الامارات الكوردية بأقاليم الاسلامية الأخرى من خلال شبكة واسعة من الطرق التجارية ، حيثكانت مستقراً للقوافل التجارية ومعبرا رئيسياً لقافلة الحجاج المارين من خلالها الى الأراضي المقدسة ، وكان لموقها أهُية بالغة من الناحية التجارية كونها يتوسط العراق والدولة البيزنطية ،ويربط منطقة خراسان وشمال إيران وأواسط أسيا بالعراق والشام من جهة ،وبالدولة البيزنطية والممالك غير الإسلامية في الشمال من جهة أخرى.

كما أن الأمن والاستقرار السياسي والاصلاحات الاقتصادية التي قام بها امراء الكورد في مناطقهم انعكس اجماباً على سكان المنطقة مما دفعهم للأهتمام أكثر بالزراعة وتربية المواشي وتصدير منتوجاتهما الى الخارج حتى وصفت منتوجاتهم بالكثرة والجودة[12] . .

ونتيجة لتواجد الثروة المعدنية والزراعية والحيوانية في الأقاليم الكردية، عبر القرون المتعاقبة فقد أكسبت أهلها خبرات في هذا المجال، وانتشرت في المدن الكردية حرف مارستها طبقة العامة في المجتمع الكردي، وقد اختص أناس في ممارستهم لحرفة معينة لأن الفرد لا يستطيع بمفرده أن يقوم بكل الصناعات، ولهذا تعددت المهن والحرف **ومنها ما يأتي:**

أولًا: الحرف الاجتماعية:

وهي التي يعيش عليها المجتمع الكردي أو القبيلة وتفيد المجتمع ككل، وتتمثل في: (الرعي ـــــ الزراعة ـــــ التجارة).

تعريف الحرفة:

الحرفة لغة: الصناعة، وحِرْفَةُ الصَّانِعِ وَعَمَلُهُ والمحترف: الصَّانِع[13]، وكل علم أو فن مارسه الْإنسان حتّى يمهر فِيهِ وَيُصْبِح حِرْفَة لَهُ[14]، واحترَفَ: كسب وَطلب واحتال .[15]

اصطلاحًا: الاكتساب بالصناعة والتجارة، وَقيل: الاحتراف: الاكتساب أيًا كان.[16]

بناءً على ذلك: فكل عمل يمتهنه الإنسان ويتكسب منه فهو حرفة ومهنة له، فلا تقتصر المهن على المهن الحرفية أو مهن الخدمات وحسب وإنما تشتمل على جميع المهن التي يزاولها الإنسان في حياته ومنها مهن الطب والقانون والقضاء والهندسة والتدريس والإعلام والخدمات النفسية والاجتماعية والتقنية والصناعية والمهن الصحية المختلفة أي يعني كل ما يتوفر في سوق العمل المهني وعالم المهنة الكبير، وحاجة الإنسان إلى مزاولة إحدى هذه المهن على الأقل لكسب معيشته وقوت أسرته ورزقه المكتوب له.

حرفة الرعي:

اعتمد الأكراد على حرفة الرعي بشكل أساسي، وكانت تمثل لهم حرفة اقتصادية لا يمكن الاستغناء عنها، وهذا ما دعاهم الى تتبع المراعي، والبحث عنها صيفًا وشتاءً.[17]

لقد كانوا يملكون مصايف ومشاتي، وقد ذكر ابن حوقل أن هذه المشاتي والمصايف كانت تقع في الجزء المركزي من منطقة الجبال.[18]

ويؤكد ياقوت الحموي: أنه كان في شهرزور وحدها مشاتي تتسع لأكثر من ستين ألف عائلة كردية، وكان سيسر [19]أحد أهم مراعي الأكراد في الجبال .[20]

ويتحدث البلاذرى وابن الفقيه عن سيسر فيصفاه بأنه مرعى تحيط به ثلاثون هضبة، ويقولان أنه كان يدعى الصدخانية(لكثرة عيونها ومنابعها) وأن بها مائة عين، وأن الخليفة العباسى المهدى (775ــ785م) حوله

إلى مرعى تابع للدولة، اذ أرسل أتباعه الى هناك، وقضى على غزوات قطاع الطرق[21]، وبهذا الشكل بدأ استثمار العباسيين لسيسر.

كذلك كان الأكراد موجودين في منطقة الموصل حيث كانت توجد (سوق الأكراد)، وبسبب ظروف المناخ القاسية في تلك المناطق الجبلية، فقد مارس الرعاة الأكراد تربية الماشية وحيوانات الركوب بشكل رئيسى، وكانت الأكباش الكردية مشهورة بأليتها الطويلة المكتنزة بالشحم.[22]

لقد عاش الأكراد الرحل في الخيم[23]، وكانوا يستخدمون الناي أثناء الرعي، حيث كانوا بواسطته يجمعون القطيع .[24]

وكانت قوة الأكراد تقاس بمدى تحكمهم في المراعي، وطرق الرعي، وكثيرًا ما حدثت صراعات ونزاعات حول السيطرة على المراعي.[25]

وكانت القبائل الكردية تتحرك الى مناطق السهول في فصل الشتاء، وإلى الجبال في الصيف بسبب قلة المراعي بالسهول في تلك الأونة.[26]

وبلغت نسبة العاملين بحرفة الرعي من الأكراد ما بين رجل إلى عشرة من البيت الواحد كانوا يخرجون إلى المراعي في المشتى والمصيف.[27]

مما سبق نستنتج أن حرفة الرعي احتلت المرتبة الأولى عند الأكراد، وذلك لعدة أسباب منها:

1ــ طبيعة البلاد الكردية، وقسوتها، وكثرة المناطق الجبلية بها، لذلك فضل أغلب الأكراد الحياة الرعوية.

2ــ كان مناخ هذه المناطق يساعد على نمو المراعي وتربية الحيوانات.

3ــ كثرة المراعي وانتشارها في عدة مناطق.

4ــ قلة الأراضي الصالحة للزراعة.

5ــ ربما رغبة الأكراد في الحفاظ على هذه الحرفة.

6ــ ملائمة الرعي للحياة القبلية التي كان يعيشها أغلب الأكراد.

المبحث الثالث

المساهمة الزراعية للأكراد خلال العصر العباسي

حرفة الزراعة.

للزراعة أهمية كبيرة لدى أي شعب، لأنها تحقق نوعًا من الاستقرار، وتحول الحياة من بدوية إلى حضرية، بالإضافة إلى أنها تحقق رواجًا اقتصاديًا، ومن هنا كانت حرفة الزراعة ذات أهمية كبرى عند الشعوب ومنهم الأكراد، وقد عرف الأكراد الزراعة، وعملوا بها منذ وقت مبكر، وكانوا منقسمين إلى فئتين:

الأولى: تعمل بالرعي.

الثانية: تزرع في المناطق الصالحة للزراعة ذات الخيرات الوفيرة.[28]

وساعد على قيام حياة زراعية لدى الأكراد توافر مجموعة من العوامل:

أـــ وجود بحيرات مائية، ووجود أنهار ومن بينها: نهر الزاب الأصغر، نهر أوزن، والعديد من الأنهار الأخرى.

ب ـــ خصوبة التربة في بعض السهول، والأودية.[29]

ج ـــ هطول الأمطار بكثرة فكمية الأمطار الساقطة كانت تكفى لنمو الشعير والقمح.[30]

وقد جاءت الزراعة عند الأكراد في المرتبة الثانية بعد الرعى، وزرعوا القمح والشعير، وغيرها من المحاصيل الأخرى في مناطق متفرقة من أذربيجان[31]، فعرف عن هذا الإقليم أنه يمتلك الأرض الخصبة والخيرات الوفيرة بجانب امتلاكه للعديد من الجبال .[32]

كذلك اهتم الأكراد بعمليات الزراعة، وأعطوها الكثير من الاهتمام وشق القنوات، والترع لري الأراضى[33] وساعد علي ازدهار الزراعة لديهم: وجود نهر الرس، والأودية والسهول الخصبة في كنجة، وآنى وغيرها من المدن الأخرى[34] والتف أغلب سكانها حول المناطق الزراعية، وتواطنوا بجوارها [35]

وقد حقق الأكراد رواجًا اقتصاديًا نتيجة خراج المحاصيل الزراعية، وهذا أعطاهم استقرارا اقتصاديًا، وكانت أهم المناطق الزراعية للأكراد(مدينة آمد، كنجة، وآنى، وميافارقين، ونصيبين، وديار ربيعة، وغيرهم من المدن)، وقد ساهم وجود موارد الفرع الشرقى لنهر الفرات في ازدياد المناطق الزراعية. [36]

وكانت أهم المحاصيل الزراعية التى زرعها الأكراد:(القمح، والشعير، والذرة، وأشجار العنب، والبساتين، والتبغ، والنخيل، والتين، وقصب السكر، والتوت، والرمان).[37]

وقد حققت الدويلات الكردية أموالًا كثيرة من الخراج المفروض علي المحاصيل الزراعية، وساعدت الزراعة علي تحقيق الاستقرار الداخلي الذى ضمن لها الأمن، وكانت هذه الدويلات تدفع خراجًا سنويًا للخلافة العباسية .[38]

حرفة التجارة .

ازدهرت التجارة في البلاد الكردية، وعمل العديد من الأكراد بالتجارة[39]، وتاجروا في التوابل، والبخور، والخيل، والحمير، وكانوا علي علاقات تجارية مع الهند، وغيرها من البلدان الأخرى،وقد ساعدت الطبيعة علي رواج عمليات التجارة في بلاد أذربيجان، بسبب تعدد الطرق التجارية، ونمو شجر البلوط، والعديد من المحاصيل في أنحاء متفرقة بداخل أذربيجان، هذا بجانب إنتاج أصناف من الثياب المصبوغة بالقرمز .[40]

وكذلك اهتمت الدولة الحسنوية الكردية بالتجارة، وأنفق (بدر بن حسنوية) عام (386هـ/996م) حوالى (خمسة آلاف دينار) لغفارة طرق التجارة لخراسان[41] وأقام خانًا في مدينة همذان عاصمة دويلته، لتسهيل عمليات البيع والشراء، ولتوفير البضائع، والمنتجات التى يحتاجها أهل همذان[42]، وعمل أكراد الدويلة الشدادية بالتجارة، ويمثل بحر قزوين أهم الطرق التجارية لديهم.[43]

وقد اعتمد بعض الأكراد مثل العياريين في بداية أمرهم علي قطع الطرق، واعتراض القوافل التجارية المارة بهم، وأسر رجالها، ثم بعد ذلك أمنت طرق التجارة عن طريق دفع مبالغ مالية تكون بمثابة رسوم تدفع إلى (أبي الفتح محمد بن عيار الكردى) حاكم هذه الدويلة، وأعقب ذلك العمل بالتجارة من قبل الأكراد العيارية أنفسهم، وأمنت لهم دويلتهم طرق التجارة، وساعدت على رواجها.[44]

وكذلك كانت ديار بكر من أهم المناطق التجارية، حيث أفادها موقعها الاستراتيجي وتحكمها في الطرق الممتدة من بغداد، والشرق من جهة، وسوريا والأناضول من جهة أخرى[45]، واعتبرت مدينة ميافارقين عاصمة التجارة في تلك الآونة.[46]

المبحث الرابع

المساهمة الصناعية للأكراد خلال العصر العباسي

الحرف الصناعية:

وهي التي تقوم على بعض الصناعات اليدوية مثل: (صناعة النسيج، صناعة الفخار، النحت والنقوش، صناعة الأسلحة).

وقد أتقن الأكراد العديد من الصناعات منها على سبيل المثال:

1ــ صناعة النسيج.

عرف الكرد صناعة المنسوجات منذ أقدم العصور، لكنها شهدت تقدمًا ملموسًا ونهضة شاملة خلال العصر السلجوقي؛ وذلك يرجع لسببين:

الأول: ما قدمه السلاجقة من الأساليب الزخرفية التي تتجلى فيها رسم النباتات والطيور والحيوانات.

الثاني: ما ازدهر في بلاد الجزيرة الفراتية من أساليب زخرفية إسلامية تتمثل في استخدام الرسوم النباتية والأشرطة عوضًا عن موضوعات الزخرفة الساسانية.[47]

كانت صناعة المنسوجات في بدايتها بسيطة الحجم، ثم تطورت وأصبحت أكثر دقة وتعقيدًا، وقد بلغت الدقة والتقنية في صناعة النسيج إلى درجة صناعة أقمشة ذات وجهين، وأنواعًا أخرى جميلة من الأطلس[48]، ونسيجًا حريرًا يتغير لونه بتغير الضوء، ولا يمكن رؤية الرسوم التى عليه إلا إذا نظر إليها في اتجاه واحد.[49]

وقد ازدهرت صناعة النسيج في بلاد المسلمين عامة ومنها بلاد الكرد، في القرن السادس الهجرى/الثانى عشر الميلادى، واعتبرت من أهم الصناعات، بحيث إن بعض الحكومات المحلية والأمراء جعلته حكرًا عليها، فعرفت مصانعه باسم (طراز)[50] وهى كلمة فارسية تعنى التطريز أو الملابس، ولا سيما الدار التى ينسج فيها القماش، وذلك عن طريق الأنوال، فكان هناك طراز عامة وطراز خاصة، واشتهرت دور الطراز بجودة أقمشتها، ولا ريب في أنها كانت لصناعة الأقمشة وبيع الثياب، ومما يدل على أن هذه الصناعة كانت أهلية وحكومية أن كانت لها سوق رائجة[51] تسمى سوق البز تواجدت في أغلب المدن الكردية، ومنها على سبيل المثال مدينة ميافارقين التى كان لها مقدم مسئوول عنها اسمه أبو الحسن أحمد بن وصيف البزاز.[52]

وكانت صناعة النسيج بأنواعها في بلاد الكرد ــ وعلى الأغلب ــ تعد صناعة منزلية، فبعد حلق شعر المواشى سنويًا في بداية فصل الربيع تقوم النساء بغزل الخيوط في حين يتولى الرجال نسيج تلك الخيوط ثم يسلمونه لتجار معينين يدفعون لهم أجرهم المتفق عليه[53]، وكان ينتشر في معظم المناطق الكردية مغزل النساء

في أغلب البيوت، فبمجرد الانتهاء من الأعمال الضرورية لديهن، يأخذ المغزل دوره بالدوران في أيدى النسوة الماهرات، سواء أكانت صوفية أم قطنية أو غير ذلك.[54]

واعتمدت صناعة المنسوجات في بلاد الكرد على بعض المواد النباتية(القطنية والكتانية) والحيوانية(الصوفية والحريرية).

2ــ صناعة الفخار.

عرف الكرد صناعة الفخار حيث كانت منتشرة في بلادهم، وقد استخدموا الفخار بنوعيه العادى والمزجج في صناعة الأوانى المنزلية، مثل الجرر الكبيرة والأوانى بأحجام مختلفة، وكذلك تلك المصنوعة من الفخار المزجج الرقيقى، وتعددت الألوان المستخدمة في تزيينها ما بين اللون البنى الغامق والفاتح والأزرق الغامق والفاتح والأسود والأصفر، وكذلك الأزرق ذو البريق المعدنى .[55]

واشتهرت بهذه الحرفة بعض المدن في إقليم الجبال مثل مدينة أصفهان التى كانت تصنع الأكواز وكان وزن الكوز الواحد أربعة مثاقيل ويسع ثمانية أرطال ماء[56]، وكذلك كان لأهل مدينة همذان شهرة واسعة في صناعة المجامر[57] والطبول المذهبة، وفي هذا الشأن ذكر ابن الفقيه:(أنهم قد فاقوا بهذا وباتخاذها جميع أهل الأرض).[58]

3ــ النحت والنقوش.

برزت حرفة النحت والنقوش على الأحجار في بلاد الكرد، وكان منها صناعة المقاعد الأرمينية المحفورة التى اشتهرت بها مدينتا مرند وتبريز[59]، وقد أشار بعض البلدانيين إلى استعمال الأحجار المنحوتة في تشييد المباني، وخاصة في بناء المساجد، فقد قال القزوينى:" بنى القاضى أبو الفرج بن عبد الرحمن الأردبيلي مسجدًا في القرية، فاستعمل على باب المسجد قواعد من الصخر المنحوت أحسن ما يكون"[60]، وكانوا يستعملون الآجر الأحمر [61]المنقوش في المنحوتات أيضًا .[62]

4ــ صناعة الأسلحة.

تواجدت في بلاد الكرد مهنة النشابة؛ أى صناعة الأسلحة والآلات الحربية التى كانت تعتمد بدرجة أساسية على المعادن خاصة الحديد، ومن هذه الأسلحة السهم والرمح والقوس والسيف والترس والدرع وغيرها[63]، ومن النشابين الكرد المشهورين في تلك الفترة محيى الدين أسعد بن ابراهيم بن حسن (ت656هـــ/1258م)، إذ كان

نشابًا في صباه في مدينة أربل[64]، وفى نصيبين اختصت إحدى أسواقها بالنشابين، واشتهرت بلاد آران بصناعة الأسلحة، وتعد مدينة باب الأبواب والقرى التابعة لها مركزًا لهذه الصناعة، إذ يروى لنا أبو حامد الأندلسى عنها (هناك قريتان قرب باب الأبواب، يشتغلون بصناعة الدروع، ويسمون قريتهم ب(زرية كازان) إذ يصنعون جميع الآلات الحربية من الدروع والخوذ والسيوف والرماح والنشاب والخناجر، وجميع آلات النحاس، جميع نسائهم وأولادهم وبناتهم وعبيدهم وإمائهم يتخذون هذه الصنائع كلها، وليس لهم حرث ولا بساتين، وهم أكثر الناس خيرًا ومالًا..) .[65]

بالإضافة إلى اشتهار أهل مدينة كنجة بهذه الحرفة؛ وذلك لاستعمالهم الآلات الحربية بكثرة، ولوقوع المدينة في منطقة الثغور الإسلامية[66]، كما اشتهرت مدينة مراغة بصناعة السيوف المراغية والغواشي[67] والحزم والسروج وعدة الحرب، وكانت لهذه الصناعات أسواق خاصة تباع فيها هذه المنتجات ويجتمعوا فيها . [68]

الحرف التقليدية:

وتشمل معظم الحرف الفردية التي يقوم بها بعض الأفراد للتكسب مثل(البناءين، الدهانين، الحياكة، السقائين والحمالين وغيرهم).

1ــ حرفة البناء.

تعد حرفة البناء من أهم الحرف في بلاد الكرد وأقدمها، وتعنى العمل في بناء البيوت والمنازل للسكن وسياج الأسوار والقلاع والمعاقل والحصون[69] وبناء المساجد وما إلى ذلك، فهى أساس قيام العمارة، وأذكر على سبيل المثال ما قاله ياقوت الحموي: عن بناء ميافارقين:(ما بنى منها بالحجارة فهو بناء أنو شروان بن قباذ وما بنى بالأجر فهو بناء أبرويز)[70]، وقد ذكر ناصر خسرو أيضا:(وأما ميافارقين فعمارتها من الحجر الأبيض) .[71]

وكان لابد للعامل في البناء أن يعرف بعض الأشياء عن الهندسة المعمارية؛ مثل تسوية الحيطان والوزن في الإرتفاع، وذلك يحتاج أن يكون البناء مدقق النظر، وربما يحتاج البناء أيضًا إلى آلة تساعده على رفع الأحجار الثقيلة والكبيرة إلى أعلى الجدران.[72]

2ــ حرفة الدهان (النقاش).

حرفة الدهان والنقاش، وتعنى حرفة التزيين والنقش وتصوير المباني وتزيينها بالنقوش المذهبة، وقد امتهن بعض الأكراد هذه الحرفة، واشتهر منهم العديد من النقاشين، منهم أبو على أحمد بن بوزان بن سنقر بن عبد الله الدهان النقاش المولود سنة(596هــ)، والذى كان لا يفوقه أحد فيما يخترع من غرائب الترويق وبدائع الصور [73]

3ــ حرفة الحياكة.

انتشرت حرفة الحياكة في بلاد الكرد، فكانت موجودة في مدينة أصفهان، التي عمل بها الكثير من الحاكة[74]، كذلك وجدت في مدينة داقوقاء[75]، حيث أورد الصفدي أن بعض الأكراد كانوا يتعلمون الحياكة عند بعض النصارى.[76]

4ــ السقائين والحمالين.

كان من الحرف التي انتشرت بين الأكراد حرفة السقّائين والحمالين والذين كانوا يمثلون مظهرًا من المظاهر الاجتماعية للتنظيمات الحرفية، وقد كان لهؤلاء السقائين والحمالين دورًا مهمًا في نقل الأخبار ونشرها، وذلك بحكم ذهابهم وتنقلهم من منزل لآخر في المدن، فقد هيأ لهم ذلك أن ينفذوا إلى أعماق البيوت، كما كانوا يستخدمون كوسطاء في المغامرات العاطفية، وذلك بسبب تواجدهم في المنازل وفي محافل الحريم. [77]

إضافة إلى ما ذكر: كان هناك كثير من الحرف الأخرى الشائعة والمتداولة في بلاد الكرد، ثم الوقوف عليها من خلال ما ذكر في مؤلفات المؤرخين والرحالة وكتب التراجم، وبما أن الحرف لا تقتصر على التقليدية أو حرف الخدمات وحسب، وإنما تشتمل على جميع الحرف التي يزاولها الإنسان في حياته فقد ظهر في الأكراد السلاطين والوزراء والمؤرخين والقضاة والموسيقيين وغيرهم الكثير من أصحاب الحرف المختلفة.

فمن أشهر السلاطين الأكراد: السلطان صلاح الدين الأيوبي مؤسس الدولة الأيوبية في مصر، اتفق أهل التاريخ على أن أباه وأهله من دُوين[78]، وأنهم من الأكراد.[79]

ومن الوزراء: علي بن السلار، وهو أبو الحسن علي بن السلار، المنعوت بالملك العادل سيف الدين كان كرديًا من عشيرة (زرزائي) الساكنة في إيران. تربى في القصر الفاطمي بالقاهرة، وتقلبت به الأحوال في الولايات بالصعيد وغيره، وتولى الوزارة في الدولة الفاطمية عام(543هـــ).[80]

ومن المؤرخين: ابن الأثير المولود عام(555هـــ) في جزيرة ابن عمر الواقعة شمال الموصل كان إمامًا في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به، وحافظاً للتواريخ المتقدمة والمتأخرة، وخبيرًا بأنساب العرب وأخبارهم وأيامهم ووقائعهم ومن مؤلفاته كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة وكتاب الكامل في التاريخ[81]

ومن القضاة والفقهاء والكُتّاب معًا: ابن خلكان وهو شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان البرمكي الإربلي الشافعي، ولد بإربل عام(608هـــ) وكان فاضلاً بارعاً حسن الفتاوي بصيرًا بالعربية علامة في

الأدب والشعر وأيام الناس، كثير الاطلاع، قدم الشام في شبيبته، وقد تفقه بالموصل وحلب، ودخل مصر وسكنها مدة وتولى القضاء بمصر والشام ومن مؤلفاته الشهيرة كتاب (وفيات الأعيان) .[82]

ومن الموسيقيين الأكراد المشهورين: عبد القادر بن عيني المراغي، كان من اكابر الموسيقيين وله شهرة عظيمة في إيران، له مؤلفات كثيرة في هذا الفن باللغة الفارسية منها: مقاصد الألحان في تأليف النغم والأوزان، جامع الألحان وكنز الألحان في علم الأدوار توفى بشيراز عام(838هـ).[83]

وهناك الكثير من الأكراد المشهورين في كل المجالات والعلوم والفنون لا يكفي المقام لذكرهم، ثم الوقوف عليها من خلال ما ذكر في مؤلفات المؤرخين والرحالة وكتب التراجم.

الخاتمة

نتائج البحث

1- اختلف المؤرخون حول عرق الأكراد، وتوصلت بعض الدراسات التاريخية والبحوث الأنثروبولوجية إلى أن الكرد من أصل آري، وأنهم قدِموا من شرق بلاد فارس (إيران)، وكوّنوا الشعب الكردي.

2- يتكلم الأكراد اللغة الكردية التي تمثل فرعاً من أسرة اللغات الهندوأوربية، وهي التي تضم اللغات الكردية والفارسية والأفغانية والطاجيكية، ويطلق على اللغة الكردية لغة البهلوان.

3- إن الموقع الجغرافي وملائمة البيئة الطبيعية من حيث الامطار الغزيرة ووفرة الاراضي الخصبة والمرعي جعلت ،من الزراعة بانتاجها النباتي والحيواني العمود الفقري لأقتصاديات الامارات الكوردية.

4- اعتمد الأكراد على حرفة الرعي بشكل أساسي، وكانت تمثل لهم حرفة اقتصادية لا يمكن الاستغناء عنها، وهذا ما دعاهم الى تتبع المراعي، والبحث عنها صيفًا وشتاءً.

5- احتلت حرفة الرعي المرتبة الأولى عند الأكراد نظرًا لطبيعة البلاد الكردية، وقسوتها، وكثرة المناطق الجبلية بها، لذلك فضل أغلب الأكراد الحياة الرعوية.

6- للزراعة أهمية كبيرة لدى أي شعب، لأنها تحقق نوعًا من الاستقرار، وتحول الحياة من بدوية إلى حضرية، بالإضافة إلى أنها تحقق رواجًا اقتصاديًا.

7- ازدهرت التجارة في البلاد الكردية، وعمل العديد من الأكراد بالتجارة، وتاجروا في التوابل، والبخور، والخيل، والحمير، وكانوا علي علاقات تجارية مع الهند، وغيرها من البلدان الأخرى.

8- أتقن الأكراد العديد من الصناعات منها على سبيل المثال: النسيج والفخار والنحت والأسلحة.

9- اشتغل الأكراد بمعظم الحرف الفردية التقليدية التي يقوم بها بعض الأفراد للتكسب مثل(البناءين، الدهانين، الحياكة، السقائين والحمالين وغيرهم).

Abstract

The economic contribution of the Kurds to Islamic civilization during the Abbasid era
By Youssef Abdul Hamid bin Naji

Praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of all creation, Muhammad, may God's prayers and peace be upon him, and after…

The Kurdish people lived through a period of long history, like other peoples, through stages of prosperity and times of weakness, but the Kurdish personality formed an important link in the economic renaissance at that time, and this in turn led to the remarkable progress of the Abbasid state.

The geographical location in terms of heavy rains and the abundance of fertile lands and pastures made agriculture, with its plant and animal production, the backbone of the economies of the Kurdish emirates. Its summer and winter.

Agriculture was also of great importance to the Kurdish people, because it achieves a kind of stability, and transforms life from nomadic to urban, in addition to achieving economic prosperity, and trade flourished in the Kurdish countries, and many Kurds worked in trade, and they traded in spices, incense, horses, and donkeys They had trade relations with India and other countries.

The Kurds also mastered many industries, for example: weaving, pottery, sculpture, and weapons.

The research came in an introduction, four sections, and a conclusion: it includes the most important findings and proposed recommendations.

الهوامش

[1]– شعب قديم أصله من شرق أوروبا، استولى على إيران من الشمال الغربي للهند عام 2000 ق.م. وكان سببًا في تدهور حضارة السند،وكانت لغته صورة أولية من السنسكريتية، ويُطلق عليها الآرية.

[2]– شميساني، حسن، مدينة ماردين من الفتح العربي إلى سنة 1515م/921ه. دار عالم الكتب، بيروت، 1987م.

[3]– المسعودي، مروج الذهب ، 435/1.

[4]– ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج 3، ص 14.

[5]– الطبري، تفسير الطبري، تح محمود شاكر، 465/18.

[6]– تاج الدين، أحمد، الأكراد تاريخ شعب وقضية وطن، الدار الثقافية للنشر،، 2001م، ص 16.

[7]– مينورسكي: الأكراد ملاحظات وانطباعات: ترجمة/ معروف خزندار دار الكاتب بيروت الطبعة الأولى1987م ص32.

[8]– مينورسكي: نفس المرجع ص32.

[9]– أبو الحسن علي بن الحسين(ت346ه): مروج الذهب ومعادن الجوهر: اعتناء/ كمال حسن مرعي المكتبة العصرية صيدا بيروت الطبعة الأولى 1425ه/2005م ج2 ص96.

[10] -الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت310ه): تاريخ الرسل والملوك: دار التراث بيروت الطبعة: الثانية 1387ه ج1 ص240.

[11]– كتاب الملوك، وهو الملحمة الوطنية لبلاد فارس، ويشكل الكتاب ثقلا كبيرا بالنسبة إلى القوميين الفرس.

[12] –ابن مهلهل(: (أبو دلف مسعر بن مهلهل الخزرجي، ت 390ه / 1000م.) الرسالة الثانية، إعتنى بنشرها، مينورسكي، (القاهرة، 995 م) ،ص10 .

[13]– زين الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت666ه): مختار الصحاح: تحقيق/ يوسف الشيخ محمد المكتبة العصرية الدار النموذجية بيروت صيدا الطبعة: الخامسة 1420ه/ 1999م ص70، ص179.

[14]– إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط: تحقيق/ مجمع اللغة العربية دار الدعوة ج1 ص525.

[15]– ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل(ت458ه): المحكم والمحيط الأعظم: تحقيق/ عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية بيروت الطبعة: الأولى1421ه/2000م ج3 ص307.

[16]– ابن سيده: مصدر سابق: ج3 ص307.

[17] – سحر سالم، إبراهيم مرجونة: تاريخ الأكراد: مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية 2010م ص398.

[18] –ابن حوقل، محمد البغدادي الموصلي (ت بعد 367ه): صورة الأرض: ليدن 1938م ج2 ص357.

[19] – بلد متاخم لهمذان (ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت626ه): معجم البلدان: دار صادر بيروت الطبعة: الثانية 1995م ج3 ص297).

[20] – ياقوت الحموي: المصدر نفسه: ج3 ص375.

[21] – البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت279ه): فتوح البلدان: دار ومكتبة الهلال بيروت 1988م ص303، ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت365): البلدان: تحقيق/ يوسف الهادي عالم الكتب بيروت الطبعة: الأولى 1416ه/1996م ص495، 496.

[22] – ياقوت الحموي: مصدر سابق: ج1 ص428.

[23] – ابن رسته، أبو على أحمد بن عمر (ت نحو 300ه) الأعلاق النفيسة: ليدن 1891م ص128.

[24] – أرشاك بولاديان: الأكراد من القرن السابع إلى القرن العاشر الميلادي: ترجمة/ مجموعة من المترجمين: دار الفارابي بيروت لبنان الطبعة الأولى 2013م ص153.

[25] – سحر سالم، إبراهيم مرجونة: مرجع سابق: ص398.

[26] – محمد جاسم الخلف: جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية: مطبعة البيان العربي جامعة الدول العربية الطبعة الثانية 1961م ص411.

[27] – الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت 346ه): المسالك والممالك: دار صادر بيروت 2004 م ص99.

[28] – ابن الفقيه: مصدر سابق: ص289.

[29] – منذر الموصلي: القضية الكردية في العراق: دار المختار دمشق دار بيسان بيروت الطبعة الأولى 1421ه/2000م ص26، عبد الرحمن قاسملو: كردستان إيران: ترجمة/ غزال بشير أوغلو دار الشموس دمشق الطبعة الأولى 1999م ص12.

[30] – فتحي أبو سيف: المشرق الاسلامي بين التبعية والاستقلال: مكتبة سعد رأفت القاهرة 1978م ص198، غولايف: المدن الأولى ما بين النهرين مهد الحضارة البشرية: ترجمة/ طارق معصراني دار التقدم موسكو 1989م ص36.

[31] – ابن الفقيه: مصدر سابق: ص289.

[32] – المقدسي، أبو عبد الله شمس الدين بن أحمد(ت381ه): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: مطبعة بريل ليدن 1909م

ص384.

[33] – سحر سالم، إبراهيم مرجونة: مرجع سابق: ص403.

[34] – محمد أمين زكي: خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية حتى الآن: ترجمة/ محمد علي عوني مطبعة السعادة القاهرة 1936م ص91.

[35] – محمد جاسم الخلف: مرجع سابق: ص412.

[36] – محمد أمين زكي: تاريخ الدول والإمارات الكردية في العصر الإسلامي ترجمة/ محمد علي عوني مطبعة السعادة القاهرة 1367ه/1948م ج2 ص84.

[37] – سحر سالم، إبراهيم مرجونة: مرجع سابق: ص405.

[38] – فتحي أبو سيف: مرجع سابق: ص197.

[39] – المقدسي: مصدر سابق: ص395.

[40] – سحر سالم، إبراهيم مرجونة: مرجع سابق: ص405.

[41] – محمد حسين الزبيدي: العراق في العصر البويهي: التنظيمات السياسية والإدراية والإقتصادية: دار النهضة العربية القاهرة 1969م ص185.

[42] – سحر سالم، إبراهيم مرجونة: مرجع سابق: ص405.

[43] – علي حسني الخربوطلي: تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي: دار المعارف القاهرة ص70.

[44] – محمد حسين الزبيدي: مرجع سابق: ص70.

[45] – كليفورد. أ. بوزورت: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي: ترجمة/ حسين علي اللبودي عين للدراسات والبحوث القاهرة 1995م ص87.

[46] – الفارقي: مصدر سابق: ص166.

[47] – حسن زكي: الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي: دار الكتب المصرية القاهرة 1940م ص216.

[48] – أريدي، أ.ج: تراث فارس: ترجمة/ محمد كفافي دار إحياء الكتب العربية القاهرة 1959م ص174.

[49] – أحمد كمال الدين حلمي: السلاجقة في التاريخ والحضارة: دار ذات السلاسل الكويت1986م ص244.

[50] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد(ت 808ه): العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر: تحقيق/ خليل شحادة دار الفكر بيروت الطبعة: الثانية 1408ه /1988م ص329.

[51] عبد المنعم ماجد: تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى: د.ن. القاهرة1978م ص111.

[52]الفارقي، أحمد بن يوسف بن علي الأزرق (ت بعد 577ه): تاريخ الفارقي: تحقيق/ بدوي عبد اللطيف عوض المطابع الأميرية القاهرة 1379ه/1959م ص66، وما بعدها.

[53] حمدان عبد المجيد الكبيسي: حضارة العراق: بغداد ج5 ص282.

[54] تومابوا: تاريخ الأكراد: ترجمة/ محمد بشير ميرخان د.ن. بيروت 2001م ص44.

[55] موسى كاظم الهستياني: سنجار دراسة في تاريخها السياسي والحضاري: دار سبيريز دهوك 2005م ص144.

[56] ابن سعيد المغربي، نور الدين أبو الحسن علي بن موسى العنسي (ت685ه): بسط الأرض في الطول والعرض: تحقيق/خوان فرينط معهد مولاي حسن تطوان 1985م ص90.

[57] – ابن حوقل: مصدر سابق: ص200.

[58] – ابن الفقيه: مصدر سابق: ص296.

[59] – ابن حوقل: مصدر سابق: ص296.

[60] – القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682ه): آثار البلاد وأخبار العباد: دار صادر بيروت ص284.

[61] – الآجُرّ الأحمر، اللَّبِن المُحْرَق المُعَدُّ للبناء(الطوب)(ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي(ت 395ه): مجمل اللغة: دراسة وتحقيق/ زهير عبد المحسن سلطان الرسالة بيروت الطبعة الثانية1406ه /1986م ص59، إبراهيم مصطفى وآخرون: مرجع سابق: ج1 ص1).

[62] – القزويني: عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات: اعتنى بتصحيحه الشيخ عبد اللطيف سامر بيتية مكتبة الإيمان المنصورة 2003م ص103.

[63] – نخبة من الأساتذة: قاموس الكتاب المقدس: مجمع الكنائس في الشرق الأدنى بيروت 1971م ط2 ص476 .

[64] – الكتبى، محمد بن شاكر بن أحمد (ت764ه): فوات الوفيات والذيل عليها: تحقيق/ إحسان عباس دار صادر بيروت 1974م ج1 ص163.

[65] – أبو حامد الأندلسي، عبد الرحيم بن سلمان بن ربيع القيسي الغرناطي(ت565ه): تحفة الألباب ونخبة الإعجاب: تحقيق/ إسماعيل العربي دار الأفاق الجديدة المغرب 1993م ص110، 111.

[66] – القزويني: مصدر سابق: ص522.

[67] – الغواشى: جمع الغاشية، وهى سرج من أديم مخروزة بالذهب يخالها الناظر مصنوعة من الذهب تحمل بين يدى السلطان عند الركوب في المواكب والأعياد (القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت821ه): صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: دار الكتب العلمية بيروت ج4 ص6).

[68] – ابن حوقل: مصدر سابق: ص301، القزويني: مصدر سابق: ص563.

[69] – ابن خلدون: مصدر سابق: ص510، وما بعدها.

[70] – ياقوت الحموي: مصدر سابق: ج5 ص236.

[71] – ناصر خسرو: سفرنامة: ترجمة/ يحيى الخشاب الهيئة المصرية للكتاب 1993م ص54.

[72] – ابن خلدون: مصدر سابق: ص513، 514.

[73] – ابن الشعار، كمال الدين أبو البركات المبارك (ت654ه) قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: تحقيق/ كامل سلمان الجبوري دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى2005م ج1 ص323.

[74] – ابن الفقيه: مصدر سابق: ص245.

[75] – مدينة بين إربل وبغداد (ياقوت الحموي: مصدر سابق: ج2 ص459).

[76] – الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت764ه): أعيان العصر وأعوان النصر: تحقيق/ علي أبو زيد وآخرون دار الفكر المعاصر بيروت لبنان، دار الفكر دمشق سوريا الطبعة: الأولى 1418ه /1998م ج5 ص484.

[77] – صلاح أحمد هريدي: الحرف والصناعات في عهد محمد علي: تقديم/ عمر عبد العزيز عمر عين للدراسات والبحوث د. م. 2003م ص136.

[78] – بلدة في آخر حدود أذربيجان من جهة أران وبلاد الكرج(ياقوت الحموي: مصدر سابق: ج2 ص491)

[79] – ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم(ت681ه): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: تحقيق/ إحسان عباس دار صادر بيروت الطبعة الأولى1900م ج7 ص139.

[80] – ابن خلكان: المصدر نفسه: ج3 ص416، محمد أمين زكي: مشاهير الكرد وكردستان في العصر الاسلامي: ترجمة/ سانحة زكي بغداد 1364ه/1945م ج1 ص82.

[81] – ابن خلكان: نفسه: ج3 ص348، أمين زكي: نفس المرجع: ج1 ص66، 67.

[82] – الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت764ه): الوافي بالوفيات: تحقيق/ أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى دار إحياء التراث بيروت1420ه/2000م ج7 ص201، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت 774ه): طبقات الشافعيين: تحقيق/ أحمد عمر هاشم، محمد زينهم محمد عزب مكتبة الثقافة الدينية القاهرة 1413ه/1993م ج1 ص918.

[83] – عمر رضا كحالة (ت 1408ه): معجم المؤلفين: مكتبة المثنى بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت ج5 ص296، أمين زكي: مرجع سابق: ج2 ص29.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر.

1) ابن الشعار، كمال الدين أبو البركات المبارك (ت654ه)، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: تحقيق/ كامل سلمان الجبوري دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى2005م .

2) ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت365)، البلدان: تحقيق/ يوسف الهادي عالم الكتب بيروت الطبعة: الأولى 1416ه/ 1996م.

3) ابن حوقل، محمد البغدادي الموصلي (ت بعد 367ه)، صورة الأرض: ليدن 1938م.

4) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد(ت 808ه)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر: تحقيق/ خليل شحادة دار الفكر بيروت الطبعة: الثانية 1408ه /1988م.

5) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم(ت681ه)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: تحقيق/ إحسان عباس دار صادر بيروت الطبعة الأولى1900م.

6) ابن رسته، أبو على أحمد بن عمر (ت نحو 300ه)، الأعلاق النفيسة: ليدن 1891م .

7) ابن سعيد المغربي، نور الدين أبو الحسن علي بن موسى العنسي (ت685ه)، بسط الأرض في الطول والعرض: تحقيق/خوان فرينط معهد مولاي حسن تطوان 1985م .

8) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل(ت458ه)، المحكم والمحيط الأعظم: تحقيق/ عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية بيروت الطبعة: الأولى1421ه/2000م.

9) ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي(ت 395ه)، مجمل اللغة: دراسة وتحقيق/ زهير عبد المحسن سلطان الرسالة بيروت الطبعة الثانية1406ه /1986م.

10) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت 774ه)، طبقات الشافعيين: تحقيق/ أحمد عمر هاشم، محمد زينهم محمد عزب مكتبة الثقافة الدينية القاهرة 1413ه/1993م.

11) الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت 346ه)، المسالك والممالك: دار صادر بيروت 2004 م .

12) الأندلسي، أبو حامد، عبد الرحيم بن سلمان بن ربيع القيسي الغرناطي(ت565ه)، تحفة الألباب ونخبة الإعجاب: تحقيق/ إسماعيل العربي دار الأفاق الجديدة المغرب 1993م .
13) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت279ه)، فتوح البلدان: دار ومكتبة الهلال بيروت 1988م .
14) خسرو، ناصر، سفرنامة: ترجمة/ يحيى الخشاب الهيئة المصرية للكتاب 1993م .
15) الرازي، زين الدين، أبو عبد الله محمد بن أبي (ت666ه)، مختار الصحاح: تحقيق/ يوسف الشيخ محمد المكتبة العصرية الدار النموذجية بيروت صيدا الطبعة: الخامسة 1420ه/ 1999م .
16) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت764ه)، أعيان العصر وأعوان النصر: تحقيق/ علي أبو زيد وآخرون دار الفكر المعاصر بيروت لبنان، دار الفكر دمشق سوريا الطبعة: الأولى 1418ه /1998م.
17) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت764ه)، الوافي بالوفيات: تحقيق/ أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى دار إحياء التراث بيروت1420ه/2000م.
18) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت310ه)، تاريخ الرسل والملوك: دار التراث بيروت الطبعة: الثانية1387ه.
19) الفارقي، أحمد بن يوسف بن علي الأزرق (ت بعد 577ه)، تاريخ الفارقي: تحقيق/ بدوي عبد اللطيف عوض المطابع الأميرية القاهرة 1379ه/1959م.
20) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682ه)، آثار البلاد وأخبار العباد: دار صادر بيروت .
21) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682ه)، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات: اعتنى بتصحيحه الشيخ عبد اللطيف سامر بيتية مكتبة الإيمان المنصورة 2003م.
22) القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت821ه)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: دار الكتب العلمية بيروت .
23) الكتبى، محمد بن شاكر بن أحمد (ت764ه)، فوات الوفـيات والذيل عليها: تحقيق/ إحسان عباس دار صادر بيروت 1974م .
24) المسعودي أبو الحسن علي بن الحسين(ت346ه)، مروج الذهب ومعادن الجوهر: اعتناء/ كمال حسن مرعي المكتبة العصرية صيدا بيروت الطبعة الأولى 1425ه/2005م.
25) المقدسي، أبو عبد الله شمس الدين بن أحمد(ت381ه)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: مطبعة بريل ليدن 1909م .
26) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت626ه)، معجم البلدان: دار صادر بيروت الطبعة: الثانية 1995م.

ثانيًا: المراجع

1) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط: تحقيق/ مجمع اللغة العربية دار الدعوة.
2) أحمد كمال الدين حلمي، السلاجقة في التاريخ والحضارة: دار ذات السلاسل الكويت1986م .
3) أرشاك بولاديان، الأكراد من القرن السابع إلى القرن العاشر الميلادي: ترجمة/ مجموعة من المترجمين: دار الفارابي بيروت لبنان الطبعة الأولى 2013م .
4) أريدي، أ.ج، تراث فارس: ترجمة/ محمد كفافي دار إحياء الكتب العربية القاهرة 1959م .
5) تاج الدين، أحمد، الأكراد تاريخ شعب وقضية وطن، الدار الثقافية للنشر،، 2001م.
6) تومابوا، الأكراد: ترجمة/ محمد بشير ميرخان د.ن. بيروت 2001م.
7) حسن زكي، الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي: دار الكتب المصرية القاهرة 1940م.

8) حمدان عبد المجيد الكبيسي، حضارة العراق: بغداد .
9) سحر سالم، إبراهيم مرجونة، تاريخ الأكراد: مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية 2010م.
10) شميساني، حسن، مدينة ماردين من الفتح العربي إلى سنة 1515م/921ه. دار عالم الكتب، بيروت، 1987م.
11) صلاح أحمد هريدي، الحرف والصناعات في عهد محمد علي: تقديم/ عمر عبد العزيز عمر عين للدراسات والبحوث د. م. 2003م.
12) عبد الرحمن قاسملو، كردستان إيران: ترجمة/ غزال بشير أوغلو دار الشموس دمشق الطبعة الأولى 1999م.
13) عبد المنعم ماجد، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى: د.ن. القاهرة 1978م.
14) علي حسني الخربوطلي، تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي: دار المعارف القاهرة.
15) عمر رضا كحالة (ت 1408ه)، معجم المؤلفين: مكتبة المثنى بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
16) غولايف، المدن الأولى ما بين النهرين مهد الحضارة البشرية: ترجمة/ طارق معصراني دار التقدم موسكو 1989م.
17) فتحي أبو سيف، المشرق الاسلامي بين التبعية والاستقلال: مكتبة سعد رأفت القاهرة 1978م.
18) كليفورد. أ. بوزورث، الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي: ترجمة/ حسين علي اللبودي عين للدراسات والبحوث القاهرة 1995م.
19) محمد أمين زكي، تاريخ الدول والإمارات الكردية في العصر الإسلامي ترجمة/ محمد علي عوني مطبعة السعادة القاهرة 1367ه/1948م.
20) محمد أمين زكي، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية حتى الآن: ترجمة/ محمد علي عوني مطبعة السعادة القاهرة 1936م.
21) محمد أمين زكي، مشاهير الكرد وكردستان في العصر الاسلامي: ترجمة/سانحة زكي بغداد 1364ه /1945م.
22) محمد جاسم الخلف: جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية: مطبعة البيان العربي جامعة الدول العربية الطبعة الثانية 1961م.
23) محمد حسين الزبيدي، العراق في العصر البويهي: التنظيمات السياسية والإدراية والإقتصادية: دار النهضة العربية القاهرة 1969م.
24) منذر الموصلي، القضية الكردية في العراق: دار المختار دمشق دار بيسان بيروت الطبعة الأولى 1421ه/2000م.
25) موسى كاظم الهستياني، سنجار دراسة في تاريخها السياسي والحضاري: دار سبيريز دهوك 2005م .
26) موسى مخول، الأكراد من العشيرة إلى الدولة: بيسان بيروت لبنان الطبعة الأولى2013م.
27) مينورسكي، الأكراد ملاحظات وانطباعات: ترجمة/ معروف خزندار دار الكاتب بيروت الطبعة الأولى1987م.
28) نخبة من الأساتذة، قاموس الكتاب المقدس: مجمع الكنائس في الشرق الأدنى بيروت 1971م ط2.